

غريب الحديث لابن قتيبة

شبهه الغربان في سوادها وشحيجها بنساء مئاكيل من أشراف النوبة يندحن وفيه لُغَة
أخرى صُوابه وفي حديث يرويه وهب بن مُنذِبٍه إنَّ اِبْنَ جُلَّ وعزَّ أودحى إلى شَعْيًا
أنَّي أبعث أعمى في عُمَيَّان وأُمِّ مَّيَّالٍ في أُمِّ مَّيَّان أنزَلَ عليه السكينة وأُؤيده بالحكمة
لو يَمُرُّ إلى جَذَب السراج لم يطفئه ولو يمر على القَصَب الرَّعْرَع لم يسمع صوته
إنَّما قيل لمن لا يكتب أُمِّه لأنَّه نُسِبَ إلى أُمِّ مَّ مَّ العَرَب أي جماعتها ولم يكن من يكتب
من العَرَب إلا قليل فنُسِبَ من لا يكتب إلى الأُمِّ مَّ مَّ فقيل أُمِّ مَّيَّ كما تقول رجل عامٍ
تنسبه إلى عامَّة الناس ثم لَزِمَ هذا الاسم كلَّ مَنْ لا يكتب فقيل العَرَب أُمِّ مَّيَّون
والقَصَب الرَّعْرَع الذي قد طال ومنه يقال قد ترعرع الصبي إذا شبَّ يقال صَبِيٌّ
مترعرع ورعرع كما تقول تقَعَّقَ الشيء فهو مُتَقَعَّقَعٌ وقَعَّقَ قاع ومنه سُمِّيَ الرجلُ
القَعَّقَ قال لبيد [من الطويل] ... تَبْدَكَ عَلَى إِثْرِ الشَّجَابِ الذي مضى ... ألا
أنَّ إخوان الشباب الرَّعْرَعُ ...
وإذا طال القَصَبُ فهبَّت عليه أدنى ريح أو مرَّ به ألطف شخَص تحرَّك وصوَّت
وأراد جُلَّ وعزَّ أنَّ النبي A